ـ مراحل اعداد المعسكر :

« نبدأ اولا باعداد الكادر المسؤول ، يتولى الكادر مهمة اختيار المكان ويشرع على الفور باقامة المعسكر ، وكنا نحرص على ان يشارك « الاشبال » في بنـاء واعداد المعسكر لتعميق الاحساس لديهم بالانتماء الى « معسكرهم » . ولا شك اننا واجهنا ظروفا صعبة لكننا استطعنا ان نقيم اربعة عشر معسكرا للاشبال في مختلف انحـاء الاردن (بخلاف معسكرات الاشبال التي اقامتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) ».

يبقى السؤال : **الى اي مدى حققت تجربة الاشبال في الاردن أهدافها ؟ :**

يجيب صخر : « التجربة لم تقتصر على الاردن ، فقد اقيمت ـ فيمـا بعد ـ معسكرات اشبال في سوريا ، ثم في لبنان . وكانت المؤسسة هي الجهاز المركزي المسؤول عن جميع معسكرات الاشبال مع الاخذ في الاعتبار الاوضاع الخاصة بكل اقليم . أما عن تقييم التجربة ، فهي لم تأخذ مداها الزمني اللازم حتى يمكن تقييمهـا التقييم الدقيق والموضوعي . لقد بدانا عمليا في النصف الثاني من العام ١٩٦٩ ، وكانت الشهور الستة الاولى عبارة عن استعدادات . ثم نشطنا في النصف الاول من العام ١٩٧٠ لتنفيذ البرامج المعدة ، لتجيء أحداث ايلول ١٩٧٠ ولتقصف مدفعية الملـك معسكرات الاشبال مما أدى الى استشهاد الكثيرين . اما الباقون فقد التحق معظمهم بالقواعد حيث اثبتوا كفاءة قتالية عالية . **أن أبطال عملية يفتـاح الانتحاريـة والتي نفذت في ١٩٧٤/١١/٢ هم من أشبال معسكرات ٦٩/١٩٧٠** ».

ولقد احدثت رعاية الاشبال تغييرات نفسية وعضوية وروحية في الطفل الفلسطيني، وانعكست ـ هذه ـ على سلوكه الحياتي والاجتماعي ضمن اطار البيئة التي يعيش فيها ويتعامل معها . ففي المدرسة بدا التغيير واضحا على « الاشبال » . كـانوا يحاولون ان يحصلوا على أعلى الدرجات ، وكانوا المثل العليا في الانضباط ، واحترام المدرسين . وكانت علاقة « مجلس المعلمين » بكادر المعسكر توفر جوا ملائما لتطور هذا السلوك باطراد : الاشبال المتفوقون يحصلون على « تكريم » خاص في معسكر الاشبال ، اما الاشبال المقصرون في الدراسة فقد كان كادر المعسكر يوفر لهم بالاتفاق والتعاون مع « مجلس المعلمين » مدرسين لاعطائهم دروسا خصوصية لتقويتهم وهكذا غابت عن الفصل المشاكسات والمشاغبات التقليدية ، لقد كان هؤلاء الاشبال يمثلون الثورة امام بقية التلاميذ وامام المدرسين انفسهم ، ومن هنا حرصوا على ان يحافظوا ـ ما أمكن ـ على سلوكهم ومظهرهم كي يكونوا قدوة ثورية للجميع .

والشيء نفسه حدث على سلوكهم الاجتماعي في المخيم ، ومع افراد الاسرة ، لقـد خلق فيهم المعسكر روح التعاون ، والمبادىء الاخلاقية الصحيحة ، وغرس فيهم روح التضحية والقيام بالواجب تجاه الاخرين . لقد كان قائد المعسكر بمثابة القدوة الثورية التي شغف بها هؤلاء الاشبال ، ولقد ادركوا ان اي اخلال بالمبادىء الاخلاقية يعني انحرافهم عن السلوك الثوري . وهكذا أصبحوا يحملون مشاكلهم الاسرية والاجتماعية الى قائد المعسكر ليساعد في حلها ، وبتعاون كادر المعسكر مع « مجلس الآباء » تم حل مشاكل وهموم هؤلاء الاشبال بل واكثر من ذلك لقد اقنع كادر المعسكر اباء هؤلاء الاشـبال ان عليهم بدورهم ان يغـيروا من سلوكهم التقليدي لهـؤلاء الـثوار الصغار . ولقد أدى هذا كله الى نشوء علاقة حميمة وواعية بين معسكر الاشبال والبيئة الجماهيرية المحيطة به .

معسكر الاشبال المغلق : هذه تجربة اخرى لمعسكرات الاشبال . فالمعسكر المغلق يقتصر على أشبال يتجاوز عمرهم الثانية عشرة (١٢ ـ ١٦) . ومن المتفرغين لدورة